أوّل مرة......

حسن يرى كلَّ شيء



فاطمة المعدول

رسوم:
وليد طاهر

دار الشروق

حسن يرى كلّ شيء

فاطمة المعدول

رسوم: وليد طاهر



رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: 2000/18910 I.S.B.N:977-09-0679-4

دار الشروق : ـ 8 شارع سيبويه المصرى ـ رابعة العدوية ـ مدينة نصر ـ ص.ب. 33 البانوراما

طبع بمطابع الشروق ـ القاهرة

حسن يجلِسُ فِى الفَصلِ بِجانِبِ شَادى.
المُدَرِّسَةُ تَرسمُ وَرْدَةً عَلَى السَّبُّورَةِ،
شَادِى ينظُرُ إِلَى السبُّورةِ وَيرسمُ الوردَةَ.
حسن ينظُرُ إِلَى كُرَّاسَةِ شَادِى وَيَرسمُ وَردَةً.





المُدَرِّسَةُ تكتُبُ:
أ - ب - ت - ث
شَادِى ينظُرُ إِلَى السَّبُّورَةِ وَيكتُبُ:
أ - ب - ت - ث
حسن ينظُرُ إِلَى كُرَّاسةِ شَادِى وَيكتُبُ:
أ - ب - ت - ث

المُدَرِّسَةُ تسأَلُ حسن:
لماذا لاَ تنظُرُ إِلَى السبُّورةِ يا حسن؟
حسن قَالَ لِلمُدَرِّسة
إِنَّه لاَ يَرَى الكِتَابَةَ عَلَى
السبُّورةِ بِوُضُوح.





المُدَرِّسَةُ قَالت لَهُ:
أنتَ تَحتَاجُ إِلَى نَظَّارَةٍ يَا حسن.

فِى المنزِلِ، حسن يلبِسُ نَظَّارَةَ مَامَا.
وَلَكِنَّهُ لاَ يَرَى شَيئًا،
فيلَبِسُ نَظَّارَةَ بَابَا وَيقَعُ علَى الأَرضِ.
حسن يَضْحَكُ،
فَهُوَ لاَ يَرَى بِنَظَّارَةِ مَامَا أو بنَظَّارَةِ بَابَا.





بَابَا يَضحكُ وَمَامَا تَضحكُ.
بَابَا يَقُولُ لحسن: سَنذهَبُ
اليَومَ يَاحسن إلَى طَبِيبِ
العُيُونِ لِيَفحَصَكَ، وَتُصبِحَ
لَكَ نَظَّارَةٌ خَاصَّةٌ بِكَ.

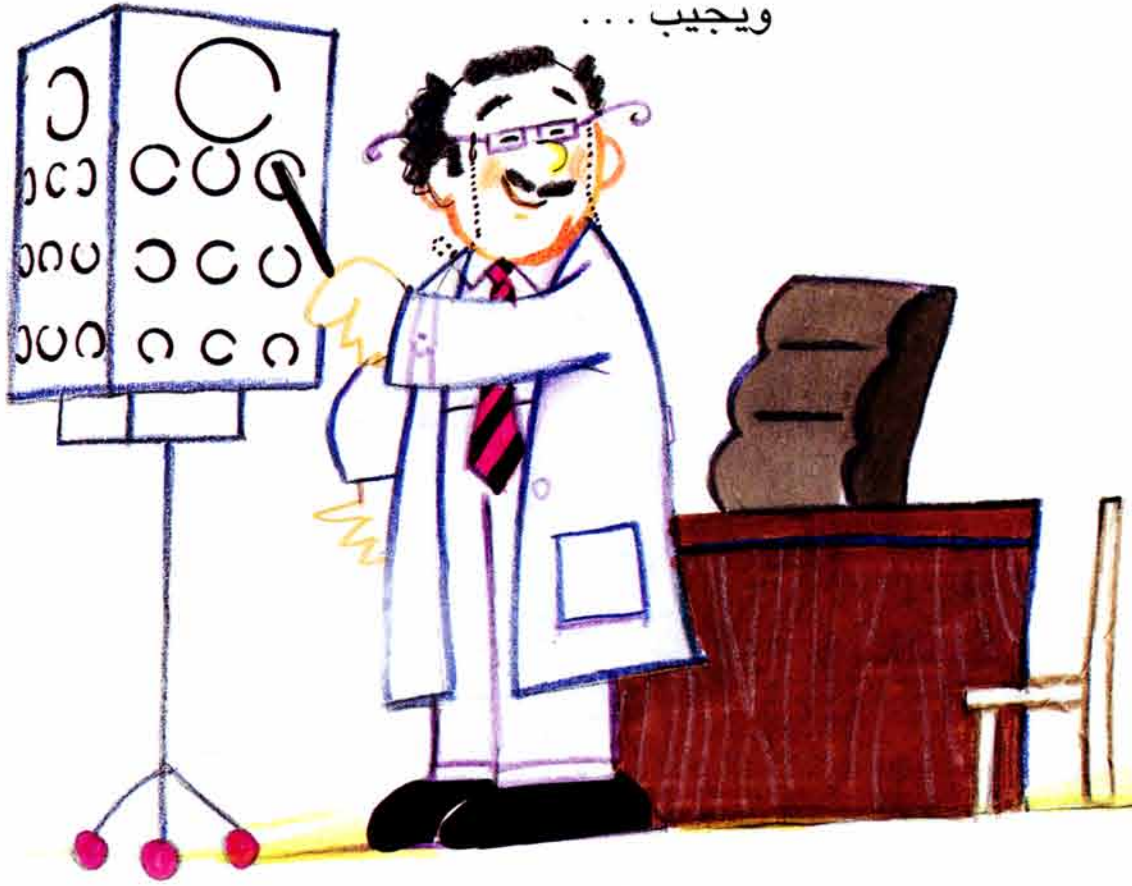
فِى المَسَاءِ . . .
حسن وبَابَا ومَامَا فِى عِيادَةِ الطَّبِيبِ.
العيادَةُ كُلُّهَا بيضَاءُ وَنَظيفَةٌ،
عَلَى الجُدرَانِ صُوَرٌ للعُيُونِ.



فِى حُجرَةِ الكَشفِ، جلَسَ حسن عَلَى أحَدِ الأجهِزَةِ
لِيَفحَصَهُ الدكتُورُ عُمر، وأمَامَهُ لوحَةُ العَلاَمَاتِ.



وَكَانَ الدكتُور عُمَر يَسأَلُ
وحسن يُجِيبُ
ثم يجيبُ
ويجيبُ . . .



ابتَسمَ الدكتور عُمَر، وَكَتَبَ نَتِيجَةَ الكَشفِ.

سَألَهُ حسن:

هَل سَتُعطِينِى النَّظَّارَةَ الآنَ؟

قال الدكتُور عُمَر:

لاَ، يَجِبُ أنْ تَذهَبَ إِلَى مَحَلِّ النَّظَّارَاتِ لِيصنَعُوا لَكَ نَظَّارَةً خَاصَّةً بِكَ.



فِى مَحَلِّ النَّظَّارَاتِ . . .

حسن اختَارَ إطَارًا لَونُه بُنِّىٌّ.

حسن سَألَ البَائِعَ: هَل سَآخُذُ النَّظَّارَةَ الآنَ؟

ضَحِكَ البَائِعُ وَقَالَ لَهُ: لاَ يَا حسن . . .

إنَّ الإطَارَ لاَ يَصلُحُ بِدُونِ العَدَسَاتِ، سَنَصنَعُ لَكَ العَدسَاتِ فِى المَعْمل عَلَى مَقَاسِكَ بِحَسَبِ كَشْفِ الطَّبِيبِ، وَغدًا فِى السَّاعَةِ السَّادِسَةِ مَسَاءً إن شَاءَ اللهُ سَتكُونُ النَّظَّارَةُ جَاهِزَةً.



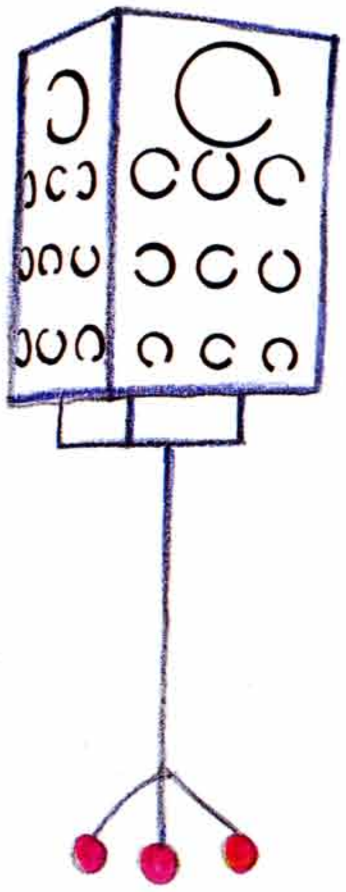




فِي اليَومِ التَّالِي . . .
وَضَعَ حسن نَظَّارَتَهُ الجَدِيدَةَ
عَلَى عَيْنَيْهِ. وفَجأة، أصبحَ
كُلُّ شَيءٍ حَوْلَهُ واضِحًا وَجَمِيلاً.
قَال حسن لِوَالِدَتِه:
اللّه، الآنَ أستَطِيعُ أنْ أرَى بِوُضُوحٍ.

فِي الفَصل يَلبِسُ حسن النَّظَّارَةَ،
والمُدَرِّسَةُ تَكتُبُ عَلَى السَّبُّورَةِ:
١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤
حسن يَنظُرُ إِلَى السَّبُّورَةِ
وَيَقْرَأ وَيَرَى كُلَّ شَيءٍ وَيكتُبُ:
١ ـ ٢ ـ ٣ ـ أ ـ ب ـ ت ـ ث
وَيَرسُمُ كُرَةً وَوَردَةً وَعُصفُورَةً.









■ حسن طفلٌ صغيرٌ يحبُ المدرسةَ، ويحبُ أن يتعلمَ ... ولكن عنده مشكلةً بسيطةً، وهى أنه لا يرَى بوضوحٍ ما تكتبُه المُدرسةُ فى الفصلِ... إنه يحتاجُ إلى نظارةٍ!

■ سواء أكان طفلُك يحتاجُ إلى نظارةٍ أم لا، فإنه سوفَ يستمتعُ ويستفيدُ من قراءةِ هذه القصةِ الطريفةِ التى يتعرفُ من خلالها على دورِ كلٍّ من المُدَرِّسةِ والأبوين وبائعِ النظاراتِ وطبيبِ العيونِ فى حلِّ مشكلةِ حسن.

■ مرةً أخرى تبدعُ الكاتبةُ فاطمة المعدُول ومعها الفنان وليد طاهر فى حَكْى وتصويرِ هذه الرحلة فى عالمِ الطفلِ، عندما يمرُّ بتجربةٍ جديدةٍ ويلتقِى بشخصياتٍ وأماكنَ جديدةٍ فى عالمِ الكبارِ من حولِهِ.

دار الشروق